

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

Distant Education Amid COVID-19 Pandemic and its Relation to the Feeling of Loneliness Among the Algerian Secondary School Students

الدكتور: حسين خطاب¹

¹ جامعة تيزي وزو-الجزائر.

الإيميل hocine3333@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/05 تاريخ القبول: 2021/09/07 تاريخ النشر: 2021/10/07

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي و معرفة الفروق الموجودة بين التعليم عن بعد و الوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس و التخصص. و تم الاعتماد على المنهج الوصفي للوصول إلى تحقيق النتائج . تمت الإستعانة بمقياس التعليم عن بعد و مقياس الشعور بالوحدة النفسية بتطبيقها على عينة قوامها 119 تلميذ و تلميذة و قد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- أن أفراد العينة تلقوا التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- و في ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة الإقتراحات التالية :
- توفير الإمكانيات و الوسائل اللازمة في المؤسسات التعليمية من أجل مزاوله هذا النوع في المدارس في صورته الحقيقية.
- توعية الأساتذة و التلاميذ على كيفية استخدام تلك الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد كالحاسوب و الأنترنت .

- دراسة هذا الموضوع (الوحدة النفسية) بعينات أكبر و في مجال جغرافيا
أوسع.
كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد؛ الوحدة النفسية ؛ تلاميذ الثانوية ؛ جائحة
كورونا.

Abstract:

Enter The present research aims at identifying the relationship between distant education and psychological loneliness among the Algerian secondary school students, as well as the differences that exist between distant education and psychological loneliness among the students according to gender and specialization variables. To analyse the data, the descriptive approach was used. The research applied the distant education scale and psychological loneliness scale to a sample of 119 female and male students. The following findings were obtained:

- The students received distant education to a moderate degree
- There were no statistically significant differences between distant education and the feeling of loneliness among the students

Key words: distant education; psychological unit; Algerian secondary school students

المؤلف المرسل: خطاب حسين ،

1. مقدمة:

يشهد العالم حاليا ظهور و تفشي فيروس كورونا مما شلّ كل المؤسسات في الدولة و خاصة المؤسسات التعليمية بكل المستويات ، فإضطرت عدة دول إلى توقيف الدراسة و اللجوء إلى الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الفيروس القاتل ، فالجزائر سارعت إلى وضع منصات و مواقع لإستكمال الدراسة عبر نمط

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

التعليم عن بعد . من خلال عدة قرارات صادرة من وزارة التربية الوطنية للتكيف مع الوضعية الجديدة.

كما أن فرض الحجر الصحي الناتج عن تفشي فيروس كورونا المستجد وضع نظام التربية و التعليم ببلادنا أمام تحديات جمة بين مواصلة التعليم و ضمان الجودة و تحقيق المساواة ، و بين مختلف تلاميذ و طلاب الطبقات الاجتماعية ، في ظل تعطيل المدارس و المعاهد و الكليات و الإنتقال إلى نظام التعليم عن بعد أو ما يسمى بالتعليم الرقمي أو الإلكتروني ، لكن نظام التربية و التعليم يطرح إشكاليات فيما يخص مدى جاهزية المنظومة التعليمية و الإمكانيات المتاحة ، و ما تفرضه هذه الظروف القاهرة في تغيير آليات العمل البيداغوجي داخل المدارس و ما ينجم عنها من إنعكاسات على التلاميذ تولد لديهم مشاكل نفسية من ضغوطات و توترات و شعور بالوحدة النفسية الذي يعتبر جزء من دراستنا إلى جانب التعليم عن بعد .

2. إشكالية الدراسة:

في ظل التطورات الحديثة أصبح دور التربية إعداد المتعلمين لممارسة أدوارهم المستقبلية وفقا لحاجات المجتمع ومتطلبات هذا العصر وعلى هذا الأساس يتركز دورها في تكوين وبناء شخصية المتعلم من خلال إحداث تغيرات في سلوكه وخبراته وأمام هذه المهام المتنوعة للتربية من الضروري أن يكون المنهج التربوي أكثر ارتباطا بطبيعة المتعلم وواقعه ومن الضروري كذلك تجاوز كل ما هو تقليدي على الصعيد التربوي ومدخلاته من المدرسين والمتعلمين والمناهج على اختلافها والبيئة المدرسية بحثا عن الرقي بالعملية التعليمية إلى أفضل مستوياتها ومساعدة المتعلم على إكسابه الكفاءات والمهارات وتمكينه من التعلم الحقيقي، إن كل هذه التغيرات تجعل من الضروري الاهتمام بالعملية التعليمية-التعليمية

من حيث تطويرها وتجاوز طرق التدريس التقليدية والتوجه نحو استراتيجيات حديثة تحمل دورا قياديا في التغيير ونتيجة لها بدأ الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس بهدف مواكبة التطور العلمي متماز بقدرتها على تجاوز المشكلات التعليمية.

وقد نتج عن كل هذه التطورات والتغيرات ظهور أشكال حديثة للتعليم من بينها التعليم عن بعد الذي حظي باهتمام كبير من طرف القائمين على العملية التعليمية نظرا لمساهمته في تطوير هذه الأخيرة والتشجيع على ابتكار طرق تربوية حديثة ساعدت على إثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم على الدراسة.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن هذا النوع من التعليم يهدف إلى تحقيق أهداف عديدة منها تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طريق الصفوف الافتراضية، وإعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية، ومهارات العصر، والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم وتوفير بيئة تفاعلية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية بكافة محاورها وتطوير دور المعلم حتى يتواءم مع التطورات العلمية والتكنولوجيا المستمرة والمتلاحقة والمساعدة على نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر، ودعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني وغرف الصف الافتراضية (محمد الشناق، 2008، ص165)

ولأهمية هذا النوع من التعليم كذلك فقد أشارت دراسة محمد أحمد المقدادي (2020) حول تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها وكان من نتائج الدراسة أن التعليم عن بعد ساهم في إثراء التعليم لدى الطلاب كما ساعد في

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

القضاء على العديد من المشكلات الطلابية وأن هناك أثرا ايجابيا لاستخدام التعليم عن بعد في ضوء أزمة كورونا المستجدة.

ومن بين الانعكاسات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا أصبح العديد من الطلبة يواجهون الكثير من الضغوط التي تجعلهم عرضة للعديد من المشكلات النفسية من بينها الوحدة النفسية التي تهدد استقرار الفرد وتوازنه النفسي لما تنطوي عليه من الآثار النفسية.

أما فما يتعلق بمفهومها فقد تعددت التعريفات حول هذا المفهوم حيث تتفق جميعها أن الوحدة النفسية خبرة مزعجة بالنسبة للفرد تنتج عن عجز في علاقته الاجتماعية، وان الوحدة ليست مرادفة لكون الفرد وحيدا، كما أن وجود الفرد مع الآخرين لا يحميه من مشاعر الوحدة، ويرجع هذا التعدد إلى الأسس النظرية التي يستند إليها كل منها فعلى سبيل المثال يرى ويس (wiess, 1973) أن الوحدة النفسية تحدث لا لكون الفرد منعزلا عن الآخرين ولكن لشعوره بعدم وجود الارتباط المطلوب مع الآخرين، ويعرف جونز وزملاؤه

(jones ,steven,1982) الشعور بالوحدة النفسية بأنها خبرة سلبية ترتبط بالحاجة الإنسانية إلى التواد مع الآخرين، والوحدة النفسية حالة ذاتية يعرفها الفرد عن نفسه، ويقررها الآخرون عنه، وهذه الحالة تتضمن مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية ودافعية وتتضمن حاجة الفرد إلى الرغبة في العلاقات الشخصية المتبادلة، و هناك عدة مؤشرات يمكن أن تنبئ عن الوحدة النفسية، منها إحساس الفرد بعدم الرضا، أو الإشباع اتجاه بيئته الاجتماعية وأصدقائه كما أن الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية يصل إلى الناس ولكنه لا يستطيع التواصل معهم (يوسف مقدادي، 2008، ص180)

لقد اتجه الكثير من الباحثين إلى دراسة متغير الوحدة النفسية من حيث علاقته ببعض المتغيرات، كما وجدت دراسات أخرى أن عددا من الأفراد حصلوا على درجات مرتفعة على مقاييس الوحدة النفسية، هذا ويشير كل من حداد وسوالمة (1998) إلى أن الشباب اللذين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية تكون لديهم سلوكيات عديدة غير مرغوب فيها مثل الخجل والخوف والغضب والعدوانية وغيرها، ويرى جونز وجونز (Gones, Gones)، أن الشباب ذوي المستويات المرتفعة من الإحساس بالوحدة النفسية يقيمون أنفسهم على نحو أكثر سلبية، وتكشف استجاباتهم على وجود قصور فيما لديهم من مهارات اجتماعية في مفاهيمهم عن ذواتهم، كما أن هؤلاء الشباب يقيمون الآخرين بصفة عامة على نحو أكثر سلبية ويتوقعون أن تكون تقييمات الآخرين بشأنهم سلبية، وحول العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعمر يرى ماجز كوفيك (mijuskovic,1986) أن الشعور بالوحدة في مرحلة الشباب يفوق الشعور بالوحدة في بقية المراحل العمرية الأخرى، وذلك نتيجة لظهور حاجات شخصية جديدة للفرد، كحاجته إلى الود والألفة في علاقته الشخصية وحاجته إلى الشعور بالانتماء من خلال تكوين علاقات ودية حميمة مع الآخرين، وأن فشل الفرد في بناء مثل هذه العلاقات الاجتماعية يساهم بدرجة كبيرة في شعوره بالوحدة النفسية، وفما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الإناث أكثر عرضة للشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالذكور، بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية، كما أجرت باتشيت (patchett,2005) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكئاب وعلاقتها بتكيف الطلبة في الجامعة، ودلت نتائج الدراسة على أن الطلبة اللذين يتصفون بالكفاءة الذاتية الاجتماعية، وتقدير الذات المرتفع يتمتعون بحماية ضد ظهور الأعراض الاكتئابية

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

والشعور بالوحدة، وأن الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية المنخفضة وتقدير الذات المنخفض لديهم بعض الأعراض الاكتئابية وأعراض الشعور بالوحدة النفسية، انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن الشعور بالوحدة النفسية يعتبر إحدى المشكلات التي يعاني منها الطلبة وعلى هذا الأساس لابد من دراسة أهم المشكلات التي تعترض سبل نموهم وذلك من خلال البحث عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتعليم عن بعد وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما هي نسبة درجة تلقي تلاميذ السنة الثانية ثانوي للتعليم عن بعد ؟.
- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد والشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟.

2.2 فرضيات البحث :

- تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تلقوا التعليم عن بعد بنسبة عالية.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3. أهداف البحث: وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي :

- معرفة درجة تلقي تلاميذ السنة ثانية ثانوي للتعليم عن بعد.
- التعرف على العلاقة بين التعليم عن بعد والشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4. مفاهيم الدراسة:

1.4 تعريف التعليم عن بعد:

يرى بورجي هولمجرج **holmgerg Borge**: أن التعليم عن بعد ذلك النوع من التعليم الذي يغطي أشكالاً متعددة من الدراسة على كل المستويات و التي لا تخضع للإشراف الفوري و المستمر للمعلم على طلابه في حجرات الدراسة ، ولكن

يحصل فيه الطلاب على فوائد التخطيط و الإرشاد والتدريس الذي تقدمه المؤسسات الداعمة لهذا النوع من التعليم.(شلوسر، 2015، ص 14).

ويعرف إجرائيا من خلال هذه الدراسة بأنه طريقة حديثة في التعليم يمتاز بالاعتماد على وسائل مختلفة ومصادر متعددة ومتباينة في إيصال المعلومات للمتعلمين والاستفادة من التقنية الحديثة ومستجداتها في نقل العلوم وتمكين المتعلم من التواصل سواء كان كتابيا أو شفهيًا مع أساتذته وزملائه ويتيح فرص الاختيار أمام المتعلم في المقررات الدراسية وطرائق التعليم ويسهل للمتعلم الرجوع إلى المادة التعليمية متى تسنى له ذلك من خلال تسجيلها ووضعها على الانترنت.

2.4 مفهوم الوحدة النفسية:

الوحدة النفسية الخبرة غير السارة الناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد بنوعها الكمي والكيفي.

وتعرف إجرائيا من خلال هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الثانوية على مقياس الوحدة النفسية المصمم من طرف راسل .

5. . منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة موضوع البحث الذي بصدد القيام به ويقوم على رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية وفي فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى النتائج .

6. حدود البحث:

1.6. الحدود البشرية: تم تطبيق إجراءات الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ الثانوية.

2.6. الحدود الزمانية :لقد استغرقت الدراسة الميدانية لهذا البحث مدة

(3)أيام 16 و17 و18/5/2021.

3.6. الحدود المكانية: أجري هذا البحث في ثلاث ثانويات لولاية تيزي وزو .

7. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية " وتعني أن أساس اختيارها هو معرفة الباحث أن هذه المفردة أو تلك تمثل مجتمع البحث ".و قد شملت العينة 119 تلميذ و تلميذة مستوى الثانية ثانوي مسجلا خلال السنة الدراسية 2020 - 2021 في ثلاث ثانويات لولاية تيزي وزو منها ثانوية سليمان محمد وثانوية فريحة الجديدة _الواقعتين بفريحة_(بدائرة عزازقة) و ثانوية تامدة الجديدة _الواقعة بتامدة_(دائرة واقنون).منهم 64 ذكر بنسبة 53,78% و 55 إناث بنسبة 46,21%

8 . أدوات البحث: في ضوء أهداف هذه الدراسة وكذلك التساؤلات والفروض

تم الاعتماد على مقياسين مقياس التعليم عن بعد ومقياس الشعور بالوحدة النفسية.

1.8. وصف مقياس التعليم عن بعد :

يشمل مقياس التعليم عن بعد 19 عبارة موزعة على 5 محاور وقام بوضع هذا المقياس الباحث محمد أحمد مقدادي (2020) حيث قام بتطوير وإعداد إستبانة للكشف عن تصورات طلبة المرحلة الثانوية نحو استخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا من خلال الرجوع إلى الأدب النظري و الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع .

1.1.8. صدق وثبات الأداة التعليم عن بعد:

تم حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ ، و ثبات الإعادة للمجالات و الأداة ككل و أعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول رقم 01 : يمثل معامل الإتساق الداخلي ألفا كرونباخ و ثبات الإعادة للمجال و الدرجة الكلية .

المجال	ثبات الإعادة	الإتساق الداخلي
ككل	0،91	0،90

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

2.1.8. صدق وثبات للأداة الصحة النفسية: وتم ذلك من خلال ما يلي :

قد تم حساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية ، حيث تم استثناء الفقرات الغير الدلالة إحصائيا و المشار إليها في الصدق أعلاه حيث أسفرت النتائج :

جدول رقم 02 : يوضح معامل الثبات للبعدين الإجتماعي و العاطفي

المتغير الشعور بالوحدة النفسية	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
البعد الاجتماعي	ألفا كرونباخ	0,78
	التجزئة النصفية	0,71

9. عرض ومناقشة النتائج

1.9 - عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

- تمثلت الفرضية الأولى: تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تلقوا التعليم عن بعد بنسبة عالية .

لإختبار هذه الفرضية قمنا بحساب التكرارات و النسب المئوية و ذلك بتقسيم المقياس لفئتين لإستخراج الدرجة الدنيا المتمثلة في $(1 \times 19) = 19$ درجة ، والدرجة القصوى العليا للمقياس في $(5 \times 19) = 95$ درجة ، وفق ما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم 3 : يوضح التكرارات و النسب المئوية لمقياس التعليم عن بعد

المجال	التكرارات	النسبة المئوية
[50 – 19]	18	15,12%
[75 – 50]	75	63,02%
[95 – 75]	26	21,84%

المجموع	119	%100
---------	-----	------

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد تكرار التلاميذ في المجال المتوسط [50 – 75] بلغ 75 بأكثر نسبة 63,02% ، أما تكرار عدد التلاميذ في المجال المرتفع [75 – 95] بلغ 26 بنسبة متوسطة قدر بـ 21,84% أما عدد تكرار التلاميذ في المجال المنخفض [19 – 50] بلغ 18 بأصغر نسبة قدرت بـ 15,12% وبالتالي فالتلاميذ يستخدمون التعليم عن بعد بدرجة متوسطة بنسبة 02,63% وليس بدرجة عالية .

وهذا يعود إلى تأثير التلاميذ بما يمر به الواقع الحالي الذي خلقه فيروس كورونا من مشاكل وضغوطات دراسية نتيجة لضعف إمكانيات الأنترنت داخل الجزائر حيث أن هناك فئة خارج المدن لا تتمتع بخدمات الأنترنت وحتى في المدن هناك أماكن تعاني من إنقطاع الأنترنت بشكل متكرر والذي يتطلبها هذا النوع من التعليم بالإضافة إلى أن هناك مجموعة من الطلاب لا يمكنه التعامل مع الكمبيوتر والأنترنت وهناك البعض لا تتوفر لديهم هذه الوسائل .

2.9 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

- تمثلت الفرضية السادسة فيما يلي: وجود علاقة بين التعليم عن بعد و الوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

جدول رقم 04: يمثل الدلالة الإحصائية للعلاقة بين التعليم عن بعد و الوحدة النفسية

المعالجة الإحصائية الفرضية	العينة	معامل إرتباط بيرسون R	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .	119	0,13	0,14	0,05	غير دالة

توقعنا من الفرضية التي تمثلت في وجود علاقة بين متغيري التعليم عن بعد و الوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لكن النتائج المتوصل إليها عند حساب معامل إرتباط بيرسون حسب الجدول السابق يبين عدم وجود هذه العلاقة بحيث بلغ معامل ارتباط بيرسون R 0,13 و هو معامل إرتباط ضعيف كما قدر مستوى الدلالة المحسوبة لهذا المعامل 0,14 و هو أكبر من مستوى الدلالة 0,05 بالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

وهذا قد يرجع إلى الصعوبات و التحديات التي لوحظت أثناء تطبيق هذا النوع من النظام و التي ترجع إلى عدم توفر الإمكانيات اللازمة كنقص الأنترنت مثلما ذكرنا سالفاً هذا ما دفع إلى فتح المدارس والعودة إلى مقاعد الدراسة مما جعل التلاميذ لم يستخدموه بكثرة و هذا لم يخلق لديهم شعوراً بالوحدة النفسية.

وهذا ما يتفق مع المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (2003) حيث إستعرضت تجارب التعليم عن بعد في العالم العربي بداية بالتجربة المصرية (1969) إلى التجربة الجزائرية (1990) التي توصلت إلى أن بالرغم من المبادرات إلا أن توظيف التعليم عن بعد في الوطن العربي كما تشير المنظمة لا يزال في مراحله الأولى . (خليل إبراهيم السعادات ، 2003 ، ص 2) .
و عليه يمكن القول أن الفرضية التي مفادها: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد و الوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي"، لا تتحقق ولا يمكن قبولها .

10. الخاتمة:

في ختام هذا البحث الذي تناولنا فيه موضوع متعلق بشريحة مهمة من أفراد المجتمع ، ألا وهي تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف و الكشف على طبيعة العلاقة بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي لولاية تيزي وزو وكذلك التأكد من متغير التعليم عن بعدو متغير الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة.

لقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي لمختلف التخصصات الأدبية و العلمية من مختلف ثانويات لولاية تيزي وزو (ثانوية سليمان محمد فريحة و ثانوية فريحة الجديدة _بفريحة_ (دائرة عزازقة) و ثانوية تامدة الجديدة _بتامدة_ (دائرة واقنون) و قدر عددهم 119 تلميذ و تلميذة .

و قد قمنا بتطبيق مقياس التعليم عن بعد للباحث محمد أحمد مقدادي (2020) الذي شمل 19 عبارة موزعة على 5 محاور، درجاته الخمس (بدرجة كبيرة جدا ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جدا) ، وهي تمثل رقميا (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب، و تم التأكد من صدق و ثبات المقياس بحساب صدق البناء للأداة من خلال حساب معاملات الارتباط المصحح و التحقق من ثبات الأداة بحسابه بطريقة ألفا كرونباخ و ثبات الإعادة للمجالات ككل .

كما إستعنا بمقياس الوحدة النفسية الذي قام بإعداده في الأصل راسل (Russel 1996) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية و قد قام الدسوقي (1998) بترجمته و تكييفه من قبل الباحثة بن دهنون سامية شيرين (2017) حيث يتكون المقياس في صورته النهائية من 20 بندا تم صياغته على هيئة أسئلة و إحتوى على بعدين أساسيين و هما - البعد الأول (بعد الوحدة النفسية الاجتماعية) و البعد الثاني (بعد الوحدة النفسية العاطفية) و تم التأكد من صدق المقياس لهذا البعدين بإستخدام صدق الإتساق الداخلي و الصدق التمييزي و التحقق من ثبات الأداة بحساب ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية لهذا البعدين .

وبعد المعالجة الإحصائية بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS توصلنا إلى النتائج التالية :

- تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي تلقوا التعليم عن بعد بنسبة عالية.

أفراد العينة تلقوا التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.

-- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم عن بعد و الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

نظرا للنتائج التي توصلنا إليها سوف نقدم الاقتراحات التالية :

11. الاقتراحات :

- توفير الإمكانيات و الوسائل اللازمة في المؤسسات التعليمية من أجل مزاولة هذا النوع في المدارس في صورته الحقيقية.

- العمل على توعية الأساتذة و التلاميذ على كيفية استخدام تلك الوسائل المستخدمة في التعليم عن بعد كالحاسوب و الأنترنت .

- العمل على تأمين شبكة إتصالات متطورة مشتركة ، و بتكلفة إتصال منخفضة كي تتحقق ديموقراطية التعليم لكل الفئات .

- دراسة هذا الموضوع (الوحدة النفسية) بعينات أكبر و في مجال جغرافيا أوسع.

- ضرورة الإهتمام بنفسية المراهقين كونهم أفراد لهم مشاكلهم النفسية و الإجتماعية .

- الإهتمام بالجانب النفسي للتلميذ عند تطبيق هذا النوع من التعليم بإعتبار التلاميذ فئة حساسة و أكثر عرضة للضغوطات و المشاكل النفسية .

12. قائمة المراجع:

المراجع العربية

1. عبد الرؤوف، طارق. (2014). *التعليم الإلكتروني والتعلم الافتراضي (إتجاهات عالمية معاصرة)*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. الكسجي، محمد فلسطين. (2012). *الجودة في التعلم عن بعد*. دار أسامة للنشر والتوزيع.
3. كاسب، خليفة محمد أحمد. (2019). *التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة*. ط 1. عمان: دار الفكر الجامعي.
4. كافي، مصطفى يوسف. (2009). *التعليم الإلكتروني والإقتصاد المعرفي*. سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.
5. العبيدات، محمد، أبو نصار، محمد، مبيضين، عقلة. (1999). *منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات*، عمان: دار وائل للنشر.
6. شلوسر، لي آيزر، سيمونس، مايكل. (2015). *نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني*. (عزمي نبيل جاد، ترجمة؛ ط 2). مكتبة بيروت (2005).
- المجالات والملتقيات:
1. السهلي، حصة محمد سيف. (2016). *العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي: المجلة التربوية المتخصصة*، 5 (3).
2. الهمامي، حمد بن سيف، حجازي، إبراهيم. (2020). *التعليم عن بعد مفهومه، أدواته وإستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني: منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة*. بيروت.
3. بعلي، مصطفى. (2017). *القبول الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية: مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية*، العدد 23، 77-90.

- 4.رفاعي،صفاء علي.(2021). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جامعة الإسكندرية نموذجاً: بدون ذكر إسم المجلة، العدد77.
- 5.الملا،عبد اللطيف أحلام أحمد.(2016). تقويم تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الماليزية وكلية التربية للبنات وفق معايير الجودة المأخوذة من وكالة التحقق من الجودة للتعليم العالي: المجلة الدولية للأبحاث التربوية، المجلد 39.
- 6.بن دهنون ،سامية شرين.(2014).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة :مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد .
- 7.الجمل، سمير سليمان. (2020). الآفاق الريادية لمتطلبات إصلاح نظم التعليم ما قبل الجامعي في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين ورؤية 2030: المجلة الدولية للبحوث والدارسات، 2(6).
- 8.الهرش، عايد ،مفلح، محمد، الدهون، مأمون. (2010). معوقات إستخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(1)، 27-40.
- 9.الوريكات، أشرف أحمد عبد المحسن. (2020). مستوى الوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين في دور الرعاية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الإجتماعية :مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، 3(185).
10. بدون مؤلف. (2016) . إتجاهات طلبة جامعة الشقراء نحو التعليم الإلكتروني: مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر)، 3 (168).
11. بولقواس ،زرفة، منزر، سامية، مشري، سميرة. (2019). التعليم الإلكتروني والجامعة الافتراضية في الجزائر واقع وأفاق: المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، العدد 7.
- 12.خوري، نسرين.(2018). قراءة تحليلية لبعض الدراسات السابقة عن خطر الشعور بالوحدة النفسية على إرتفاع ضغط الدم: مجلة وحدة البحث لتنمية الموارد البشرية، 9 (1).
13. أبو شخديم ،سحر سالم ،عواد، خولة، خليفة، شهد، العمد، عبد الله شديد نور. (2021 14). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من

- وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري. جامعة النجاح الوطنية. نابلس:فلسطين.
- 15.رشوان،نورا عطية كامل.(2020).*التخطيط لمواجهة معوقات التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط: مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2(51)*.
16. شفيق، جمال أحمد ،عبد الحميد، محمود حسن، الجويلي، هبة محمد محمد. (2018) . *دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى والدي الأطفال المصابين باضطرابات التوحد: مجلة العلوم البيئية ، 41 (1)*.
- 17.عبد الرحمان، بسام يوسف، حسن محمد، مصطفى. (2010) . إمكانية المواءمة بين المرتكزات التعليمية والمستلزمات التقنية للتعليم الإلكتروني: مجلة تنمية الرفادين، 32(100)، 215-306.
18. عبد اللطيف، أحمد محمود. (2012) . التعليم الالكتروني وسيلة فعالة لتجويد التعليم العالي: مجلة كلية العلوم.
- 19.مقدادي،محمد أحمد.(2020) . تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها: المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 19.
20. ونوغي، إسماعيل. (2017) . حد التعليم عن بعد، أشكاله ومبرراته: الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق-التجربة الجزائرية أنموذجا. منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزء 1.
- 21.زايد، محمد.(2020) .أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا: مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والاقتصادية، 4(9) 488-511.
- 22.ملحم،مازن. (2010) . الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية: مجلة جامعة دمشق، (26)4.

- 23.العطيان،تري محمد. (2017). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بإدمان استخدام الأنترنت لدى طلاب جامعة شقراء: مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، 2 (2).
- 24.القيق،نمر صبح. (2011). الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة: مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 19 (1) 597-618.
25. الغامدي، أحلام أحمد محمد. (2020). الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة: مجلة كلية التربية، العدد 110.
- 26.الدهني، غفران غالب أحمد.(2018).الشعور بالوحدة النفسية لدى عضوات هيئة التدريس/المغتربات في جامعة بابل، المجلد.
27. الرشود، عبد الله بن محمود. (2015). مدى رضا طلاب التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن الإرشاد الأكاديمي وسبل تطويره من وجهة نظرهم: مجلة البحث العلمي في التربية، 16 (211).
28. السعادات، خليل إبراهيم. (2003). إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود بالإحساء: مجلة دمشق، 12 (1) 5200.
29. العسكري، سليمان إبراهيم. (2020). دور الأسرة في التعليم عن بعد: مجلة مستقبلات تربوية، 4 (7).
- 30.العسكري،سليمان إبراهيم. (2020). التعليم عن بعد: الإستجابة لجائحة كورونا: مجلة مستقبلات تربوية، 4 (6).
- 30.قسيم محمد الشناق(2008)معوقات التعلم الالكتروني في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والطلبة:مجلة العلوم التربوية والنفسيةالعدد 9 .
- 31.يوسف موسى مقدادي(2008) الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية:مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد9 العدد3.

رسائل جامعية

1. بن دهنون، سامية شرين. (2017). بعض الخصائص النفسية وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء المتغير الجنس والمستوى التعليمي. [رسالة دكتوراه]. جامعة وهران. وهران.
2. بشبش، صبا منير حسين. (2018). الصحة النفسية والمجتمعية. [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية. غزة.
3. باحمد، جوييدة. (2015). علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد. [رسالة ماجستير]. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
4. العباسي، عزة السيد. (2011). دور التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء خبرة الصين. [رسالة دكتوراه]. جامعة بورسعيد. مصر.
5. العربي، بظاهر. (2014). فاعلية التعليم الافتراضي في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم عن بعد. [رسالة ماجستير]. جامعة وهران. وهران.
6. شفيق، جمال أحمد، عبد الحميد، محمود حسن، الجويلي، هبة محمد محمد. (2018). دراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى والدي الأطفال المصابين باضطرابات التوحد. [دراسة معهد الدراسات العليا للطفولة].
7. معسكر، محمد أحمد. (2017). واقع التعليم عن بعد بالجامعات الليبية الجامعة المفتوحة (أنموذجا) الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية أنموذجا مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر. الجزء 1. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
8. جعني، أسماء، موسى، يمينه. (2017). الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين حركيا بمدينة غرداية. [الملتقى الدولي حول ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول]. الجزائر.
9. بن دهنون، سامية شرين. (2014). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. [ملتقى جامعة وهران]. الجزائر.

10. حدواس، منال. (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الإجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. [رسالة ماجستير]. جامعة مولود معمري. تيزي وزو.
 11. مراكشي، مريم. (2014). إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين فايسبوك (نموذجا). [رسالة ماجستير]. جامعة خضر. بسكرة.
 12. خوري، نسرين. (2019). الرفاه النفسي لدى مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة النفسية من المتقاعدين المصابين بارتفاع ضغط الدم. [رسالة دكتوراه]. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف.
 13. بن أسعد محمد خوج، حنان. (2002). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية. [رسالة ماجستير]. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
 14. بوعزيز، منيرة راضية. (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين ثانوية عفان بن عفان. [رسالة ماجستير]. جامعة مسيلة. الجزائر.
 15. رحال، سعيد. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم. [رسالة دكتوراه]. جامعة بسكرة. الجزائر.
 16. بهلول ،نجوى علي محمود. (2016) . معنى الحياة كمتغير وسيط بين الأمن النفسي والوحدة النفسية لدى الأرامل الفلسطينيات. [رسالة ماجستير]. جامعة غزة. فلسطين.
 17. بن علي بن سعيد اليحيائي، فاطمة. (2013). الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين. سلطنة عمان.
 18. الزاحي ، حليلة. (2012) . التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق. [رسالة ماجستير]. جامعة منتوري. قسنطينة.
- المحاضرات:

التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.

1. مازن ، نعمان عبد الله. (2018) . محاضرات في مادة الإحصاء. مكتبة العفاف، جامعة تكريت.
2. أبو سكران، محمد نعيم. (2019) . الفصل الخامس اختبارات "ت". برنامج الماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
مواقع الأنترنت
1. الدليهي ، ناهدة عبد زيد .(2010،نوفمبر،26) . " التعلم عن بعد : مفهومه و تطوره و فلسفته " <http://www.edutrpedia.com> أسترجمت بتاريخ جويلية 27 ، 2020 .
2. إسلام ، حسام الدين .(2020،أفريل،23) . " تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا (تقرير)
أسترجمت بتاريخ سبتمبر 6 ، 2021 . <https://www.aa.tr.Com>
://www.phe.gov/Preparedness/planning/
info()US Department of Health and
العمل المدني العربي لمواجهة كورونا بقلم: د. محمد محمود السيد الشبكة العربية
للبيئة والتنمية القاهرة - جمهورية مصر العربية.